

الشبح فى القاهرة لمناقشة صفقة شاليط وألمانيا دخلت على الخط بعد فشل مصر والأسرى سيرون النور



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

27/08/2009

يجري قائد كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أحمد الجعبري مباحثات بالقاهرة بشأن صفقة إطلاق شاليط مقابل الإفراج عن سجناء فلسطينيين، في مؤشر جديد على قرب اكتمال تلك الصفقة، إلى جانب زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لألمانيا التي تتوسط لإتمام الصفقة، وهي وساطة أعربت حماس عن ثقتها بها[]
وقالت المصادر إن الجعبري -المقل في تحركاته عادة للاعتبارات الأمنية- وصل القاهرة الثلاثاء[]
وتأتي زيارة الجعبري وسط تقارير متواترة عن قرب التوصل لاتفاق بشأن إطلاق الجندي الإسرائيلي شاليط مقابل عدد غير محدد من السجناء الفلسطينيين[]
وأجرى الجعبري أمس مباحثات مع ضباط كبار من المخابرات المصرية بشأن الصفقة بمكان سري في القاهرة وسط تكتم شديد، غير أن مصادر مصرية أكدت أن اتصالات موازية تجري مع الجانب الإسرائيلي أيضا[]
وكان الجعبري شارك في مباحثات مماثلة في مارس/آذار الماضي وأجرى مفاوضات من الوسطاء المصريين بشأن شاليط، وهي مفاوضات كانت على وشك أن تثمر اتفاقا لإكمال الصفقة، قبل أن يتراجع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت عن إتمامه[]
وذكرت صحيفة ידיעות أحرونوت الإسرائيلية الأربعاء أن تلك الصفقة باتت على الأبواب، وأن عددا من الدول وافق على استقبال عدد ممن ستطلق إسرائيل سراحهم من حركة حماس وترغب في ترحيلهم إلى الخارج بعد إطلاق سراحهم[]

جهود ألمانية

وتأتي الجهود المصرية هذه متزامنة مع جهود أخرى تقودها ألمانيا التي يزورها نتنياهو والتقى رئيسها هورست كوهلر في إطار الإعداد لإكمال بنود تلك الصفقة، بحسب العديد من الصحف الإسرائيلية[]
وبحسب مراسل الجزيرة في برلين أكرم سليمان نقلا عن صحف ألمانية فإن رجل مخابرات ألمانية يرجح أنه نفس الرجل الذي قاد المفاوضات بين إسرائيل وحزب الله ينشط هذه الأيام لبلورة اتفاق يفضي إلى إتمام الصفقة[]
من ناحيته أعرب ممثل حركة حماس في لبنان أسامة حمدان عن ثقة حركته في الوساطة الألمانية[] وقال في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية إن الجانب الألماني يمتلك خبرة جيدة وكبيرة في هذا الإطار، خاصة أنه سبق له القيام بهذا الدور بين حزب الله وإسرائيل[]
وأوضح حمدان أن وفدا ألمانيا استمع إلى وجهة نظر حماس بشكل جيد وذهب إلى الجانب الإسرائيلي، "وحماس بانتظار الرد الإسرائيلي لأنها تلمس جدية لدى الوسيط الألماني". وأشار إلى أن العدد الذي قدمته حماس هو بحدود ألف أسير فلسطيني[]
وفى هذه الإثراء نقل موقع ידיעות أحرونوت الإلكتروني عن باراك قوله إن حكومة إسرائيل ما زالت ملتزمة بإعادة جلعاد شاليط حيا ومعافى وستستمر في استخدام أي وسيلة، لكن ليس بأي ثمن[]
وفي غضون ذلك التقى نوعام شاليط والدة الجندي الأسير، مع حجابي هداس مبعوث رئيس الوزراء الإسرائيلي في المفاوضات بشأن صفقة تبادل الأسرى[] ووصف اللقاء بأنه لإطلاع شاليط الأب على وضع المفاوضات

المصدر : الجزيرة / وكالات / المركز الفلسطيني للإعلام